الصوت الصارخ

أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٢٨ تموز ٢٠٢٤ الأحد العاشر بعد العنصرة السنة ١٦ العدد ٣٠

- **أناشيد النهار:**

- **طروبارية القيامة (اللحن الأول):** إِنَّ الحَجَرَ خَتَمَهُ اليَهُود، وَجَسَدَكَ الطَّاهِر حَرَسَهُ الجُنُود. لَكِنَّكَ قُمْتَ في اليَومِ الثَّالِث، أَيُّهَا المخَلِّص، وَاهِبًا لِلعَالَمِ الحَيَاة. لِذلِك قُوَّاتُ السَّمَاوَات هَتَفَتْ إِلَيْكَ، يَا مُعْطِيَ الحَيَاة: المجْدُ لِقِيَامَتِكَ أَيُّهَا المسِيحْ. المجْدُ لِمُلْكِكَ. المجْدُ لِتَدبيرِكَ، يَا مُحِبَّ البَشَرِ وَحْدَك.

- **شفيع الكنيسة:**

- **قنداق عيد التجلّي (اللحن السابع):** تجلَّيتَ أَيُّها المسيحُ الإِلهُ على الجبل. وَبِقَدْرِ ما استطاعَ تلاميذُكَ شاهدوا مجدَكَ. لكي يَفهَموا. إذا ما رأوكَ مصلوباً. أَنكَ تتألَّمُ باختيارِكَ. ويكرِزوا للعالم. أَنكَ أَنتَ حقّاً ضِياءُ الآب.

الرسالة

لِتَكُن يا رَبُّ رَحمَتُكَ عَلَينا، بِحَسَبِ ٱتِّكالِنا عَلَيك

إِبتَهِجوا أَيُّها ٱلصِّدّيقونَ بِٱلرَّبّ، بِٱلمُستَقيمينَ يَليقُ ٱلتَّسبيح

فصلٌ من رسالةِ القِدّيسِ بولسَ الرَّسولِ الأولى إلى أهل كورنثوس (٤: ٩ – ١٦)

يا إِخوَة، إِنَّ ٱللهَ قَد أَبرَزَنا نَحنُ ٱلرُّسُلَ آخِري النّاسِ، كَأَنّا مَجعولونَ لِلمَوتِ، لِأَنّا قَد صِرنا مَشهَدًا لِلعالَمِ وَٱلمَلائِكَةِ وَٱلبَشَر. نَحنُ جُهّالٌ مِن أَجلِ ٱلمَسيحِ، أَمّا أَنتُم فَحُكَماءُ في ٱلمَسيح. نَحنُ ضُعَفاءُ، أَمّا أَنتُم فَأَقوياء .أَنتُم مُكَرَّمونَ، أَمّا نَحنُ فَمُهانون. وَحَتّى هَذهِ ٱلسّاعَةِ نَجوعُ وَنَعطَشُ، وَنَعرَى وَنُلطَمُ، وَلا قَرارَ لَنا. وَنَتعَبُ عامِلينَ بِأَيدينا. نُشتَمُ فَنُبارِكُ، نُضطَهَدُ فَنَحتَمِل. يُشَنَّعُ عَلَينا فَنَتَضَرَّع. قَد صِرنا كَأَقذارِ ٱلعالَمِ، كَأَوساخٍ يَستَخبِثُها ٱلجَميعُ حَتّى ٱلآن. وَلا أَكتُبُ ذَلِكَ لِإِخجالِكُم، لَكِنّي أَعِظُكُم كَأَولادي ٱلأَحِبّاء. لِأَنَّهُ وَلَو كانَ لَكُم رِبواتٌ مِنَ ٱلمُعَلِّمينَ في ٱلمَسيحِ، لَيسَ لَكُم آباءٌ كَثيرونَ، لِأَنّي أَنا وَلَدتُكُم في ٱلمَسيحِ يَسوعَ بِٱلإِنجيل. فَأَطلُبُ إِلَيكُم أَن تَكونوا بي مُقتَدين.

فصل شريف من بشارة القديس متى البشير (١٧: ١٤ب – ٢٣)

في ذَلِكَ ٱلزَّمان، دَنا إِلى يَسوعَ إِنسانٌ وَجَثا لَهُ وَقال: «يا سَيِّدِ ٱرحَم ٱبني! فَإِنَّهُ يُعتَرى في رُؤوسِ ٱلأَهِلَّةِ وَيَتَأَلَّمُ جِدًّا. فَإِنَّهُ كَثيرًا ما يَقَعُ في ٱلنّارِ، وَكَثيرًا في ٱلماء. وَقَد قَدَّمتُهُ لِتَلاميذِكَ، فَلَم يَستَطيعوا أَن يَشفوه». فَأَجابَ يَسوعُ وَقال: «أَيُّها ٱلجيلُ غَيرُ ٱلمؤمِنِ ٱلأَعوَج. إِلى مَتى أَكونُ مَعَكُم؟ حَتّى مَتى أَحتَمِلُكُم؟ إِلَيَّ بِهِ إِلى هَهُنا». وَٱنتَهَرَهُ يَسوعُ، فَخَرَجَ مِنهُ ٱلشَّيطانُ، وَشُفِيَ ٱلغُلامُ مِن تِلكَ ٱلسّاعَة. حينَئِذٍ دَنا ٱلتَّلاميذُ إِلى يَسوعَ عَلى ٱنفِرادٍ وَقالوا: «لِماذا لَم

نَستَطِع نَحنُ أَن نُخرِجَهُ؟» فَقالَ لَهُم يَسوع: «لِعَدَمِ إيمانِكُم! فَٱلحقُّ أَقولُ لَكُم: لَو كانَ لَكُم إيمانٌ مِثلَ حَبَّةِ ٱلخَردَلِ، لَكُنتُم تَقولونَ لِهَذا ٱلجَبَل: إنتَقِل مِن هُنا إِلى هُناكَ، فَيَنتَقِل. وَلا يَستَحيلُ عَلَيكُم شَيء. أَمّا هَذا ٱلجِنسُ، فَلا يَخرُجُ إِلاّ بِٱلصَّلاةِ وَٱلصَّوم». وَإِذ كانوا يَطوفونَ في ٱلجَليلِ، قالَ لَهُم يَسوع: «إِنَّ ٱبنَ ٱلإِنسانِ سَيُسلَمُ إِلى أَيدي ٱلنّاسِ، فَيَقتُلونَهُ، وَفي ٱليَومِ ٱلثّالِثِ يَقوم».

الأحد العاشر بعد العنصرة

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

يتكلم إنجيل اليوم عن ولد يُعترى برؤوس الأهلّة أي وباعتقاد القدماء هذا مرتبط بالشيطان. ويسوع قد شفاه. لمّا سأله تلاميذه لماذا لم نستطع نحن أن نشفيه؟ أجابهم: لعدم إيمانكم، ثم أضاف لو كان لكم إيمان مثل حبّة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل إنتقل من هنا إلى هناك فينتقل ولا يتعذر عليكم شيء.

لغويًّا كلمة مؤمن مشتقّة من كلمة مأمن. المؤمن يعتبر نفسه مع الله بمأمن إذ إنه مكانٌ حصينٌ يعود ويرتع فيه. الإنسان المؤمن لا يتّكل على قواه الذاتية ولا ينطلق منها، لا يَحْسُب كالبشر بل ينطلق من قوّة الله التي صارت فيه ويرى الله أمامه في كل حين. من أجل ذلك نسمع إنجيل اليوم يقول إنّ التلاميذ لم يستطيعوا أن يشفوا المريض لقلّة إيمانهم لأنّهم لم يجعلوا الله يعمل فيهم. ولـمّا قال لهم السيد المسيح إنّ المؤمن يستطيع أن

ينقل الجبال هذا معناه أنّ لا شيء يقف حاجزًا أمام المؤمن. يتخطاها جميعًا المرض والفقر كما والخطيئة بالتوبة. ثم يتخطّى الموت الذي هو أعظم صعوبة تواجه الإنسان وأكبر عدوّ له. أمّا الحقيقة فإنّ الإنسان يدخل في الموت أي يدخل الحياة الحقّة لأنه متيقّنٌ أنّ الحياة تأتي من بعد الموت على مثال مخلّصنا وإلهنا يسوع المسيح الذي مات وقام من الأموات وصعد إلى السماء حيث هيّأ لنا المنازل الكثيرة لأنّه هو القائل: "عند أبي منازلَ كثيرة".

أما قوله: "إنّ هذا الجنس لا يخرج إلّا بالصلاة والصوم" معناه أنه علينا أن نروّض أنفسنا. وهذا تمامًا ينطبق على مقولة إنّ الصحة لا تدوم إن لم نروّض أجسادنا بالرياضة البدنية وبالطعام والمناخ الجيّدين. والعقل لا يبقى واعيًّا وصاحيًا وسالمًا إن لم نتثقّف باستمرار ونشحذ دماغنا لئلا تجفّ وتصدأ المعلومات فيه. كلُّ شيء يتطلّب مثابرةً لأجل ذلك نفهم تمامًا قصد الرب يسوع الذي هو لا يكفي أن تؤمنوا بل عليكم أن تغذّوا إيمانكم بالحديث مع الله وهذه هي الصلاة.

الصلاة حديث المؤمن مع الله فيشعر بأنّ الله قوّته، كما والإيمان يُغَذّى بالصلاة ويُغَذّى بالصوم أيضًا. والصوم لا يعني الامتناع عن أكل الزفر فحسب بل هو أن نعفّ عن كل ما يدمي العقل والعين وما يؤذي السّمع. على الإنسان أن يقطع العلاقة بينه وبين مصادر الشر وأن يتطهّر بالمحبة يوميًّا وأن يتّخذ له السبيل المؤدية إلى الله بالصلاة – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.